

ميدل إيست آي: سلاح إسرائيل الأكثر فتكًا هو الوقت



الجمعة 16 فبراير 2024 02:47 م

مع استمرار الصراع منذ أكثر من أربعة أشهر حيث تعمل إسرائيل على تطبيع وحشيتها ضد الفلسطينيين، يشير موقع "ميدل إيست آي" إلى أن سلاح إسرائيل الأخطر ليس القنابل أو القذائف أو حتى الأسلحة النووية، بل سيكون الوقت قد حان [] وقال الموقع في مقال كتبه "بهزاد الأخرس": "بعد أربعة أشهر من الحرب والصمت المدوي للمجتمع الدولي، شهد الفلسطينيون ومؤيدوهم في جميع أنحاء العالم آثارها المدمرة [] ولكن كيف يحدث هذا، وكيف يمكننا أن نقاوم استهدافنا من خلال استخدام إسرائيل للوقت كسلاح؟".

وأضاف: "التكتيك الوحيد الأكثر فعالية هو الوعي بالأساليب الإسرائيلية [] منذ أشهر، واصلت القوات الإسرائيلية هجومها بلا هوادة على غزة، على الرغم من المعارضة العالمية الكبيرة والدعوات لوقف إطلاق النار [] وقد نجح هذا في تطبيع وحشية الحرب الإسرائيلية، حيث بدأت القصص الإخبارية تتراجع عن الصفحات الأولى، واتجه الاهتمام العالمي إلى أماكن أخرى".

تركز هذه الاستراتيجية على الحفاظ على مستوى ثابت من العنف مع مرور الوقت، وإعطاء الانطباع بأن لا شيء سيخرج الحرب عن مسارها [] ولتبرير ذلك، كرر المسؤولون الإسرائيليون ادعاءاتهم بأن الفلسطينيين "حيوانات بشرية"، مشيرين إلى أن الحرب والحصار سيستمران طالما رأت إسرائيل ذلك ضروريًا []

وقصف الجيش الإسرائيلي المستشفيات والمدارس والملاجئ اللاجئين [] يساعد كل هجوم على بناء الأساس للهجوم التالي، حيث تؤدي تصريحات الغضب إلى عدم اتخاذ أي إجراء [] يمر الوقت، وتضرب إسرائيل مدنيًا آخر، ومخيماً آخر، ومستشفى آخر [] ولا يتم إخفاء أي من هذه الإجراءات بأي شكل من الأشكال [] يتفاخر الجنود بهذا على وسائل التواصل الاجتماعي [] كل هذا يعكس الاستراتيجية المركزية للاحتلال، والتي تتمحور حول الحفاظ على مستوى ثابت من العنف، مع انتظار التنازلات من الجانب الآخر [] وتابع: "أحد الأمثلة الأكثر إثارة للخوف على هذه الاستراتيجية هو محتوى وسائل التواصل الاجتماعي المذكور أعلاه الذي ينشره الجنود الإسرائيليون: الابتسامات وهم يستهدفون المدنيين، والنكات وهم يدمرون مباني سكنية بأكملها".

هذا ليس فقط من أجل "المتعة". هذا أسلوب لقتل وتدمير واحتلال ليس فقط السكان أو المباني، ولكن أيضًا العقل البشري [] بمرور الوقت، بدأ الأشخاص الذين دافعوا في البداية عن الفلسطينيين ونظموا احتجاجات لإنهاء الحرب، يشعرون بالعجز واليأس [] تخيل كيف كان من الممكن أن تشعر خلال الأسابيع الأولى من هجوم الإبادة الجماعية الإسرائيلي، عندما كنت تسير إلى جانب ملايين الآخرين في جميع أنحاء العالم للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار []

وبعد عودتك إلى المنزل، ترى أن إسرائيل قصفت برجًا سكنيًا آخر، وتشاهد ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين إلى عدة مئات من الأشخاص [] تشعر بالغضب، وتعود إلى المسيرة التالية []

ولكن مع تكرار هذه الدورة مرارًا وتكرارًا، وبينما تستمر وسائل الإعلام في تكرار الرواية الإسرائيلية التي تجرد الفلسطينيين من إنسانيتهم، تبدأ في الشعور بالعجز [] هكذا تستخدم إسرائيل الوقت كسلاح []

عندما لا يتغير شيء من الخارج، يميل الناس إلى تجربة تحول غير واعي في وجهة نظرهم الخاصة [] وتفصح الصدمة والغضب المجال لليأس، الذي قد يفسح المجال في بعض الأحيان لإلقاء اللوم على الضحية، أو الرغبة في إنهاء إراقة الدماء المباشرة بأي طريقة ممكنة - حتى من خلال العودة إلى بؤس ما قبل الحرب المتمثل في الحصار والاحتلال []

هكذا يمكن أن تذبذب وتتغير المطالب العالمية بفلسطين حرة [] وهذا هو الهدف النهائي لإسرائيل، حيث تستمر في استخدام الوقت كسلاح [] إن خلق حالة من اليأس بين المدافعين عن فلسطين هو أكثر تدميرًا من القتل نفسه [] وختم الموقع: "وفي هذا السياق، يشكل الوعي درعًا واقياً يمكن أن يعمل ضد الاستراتيجية الإسرائيلية [] لا بأس أن تشعر أحيانًا باليأس؛ فقط ذكّر نفسك أنه لا يوجد عيب في هذا [] ومع استمرار الحرب، لا يزال هناك دافع قوي للسير والنشر والمقاطعة والتحدث علنًا ومشاركة السرد حول فلسطين".

<https://www.middleeasteye.net/opinion/war-gaza-israel-deadliest-weapon-time>